بنت خويلد كانت تاتي ورقة بما يخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ياتيه فيقول ورقة والله لين كان ما يقول حقًا انه لياتيه الناموس
الاكبر ناموس عيسى الذي يخبره اهل الكتاب ولين نطق وانا حي لابلين
الله فيه بلاء حسنا وروي ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل ذهبا
الى الشام يلتمسا الدين فاتيا على راهب فسالاه فقال ان الذي
تطلبان لم يجي بعد وهذا زمانه وانه نبي هذه الامة الذي
يخرج من قبل تيماء فرجعا وروي عن جابر بن عبد الله انه قال سيل
النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب هل نفعه نبوتك قال نعم
اخرجته من غمرة جهنم الى ضحضاح فيها وسيل عن خديجة
انها ماتت قبل الفرايض واحكام القران فقال ابصرتها في الجنة
في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب وسيل عن ورقة بن نوفل
فقال ابصرته في بطنان الجنة عليه السندس وسيل عن زيد بن
عمرو ابن نفيل فقال يبعث امة واحدة حكي انه ارتفع غيم
في ايام خلافة عمر بن عبد العزيز فوقع مع المطر بردة عظيمة فانكسرت
فخرج منها كاغد عليه مكتوب هذه براءة من الله العزيز لعمر
ابن عبد العزيز من النار رحمه الله واقام سنتين وخمسة اشهر
وتوفي في رجب سنة احدى ومايه وسنه تسع وثلاثون سنة
ودفن بدير سمعان بارض حمص وقبره يزار

خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان ١٥

بويع له يوم مات عمر بن عبد العزيز فاقام اربع سنين وشهران
وتوفي بحوران في شهر شعبان سنة خمس ومايه وسنه تسع وعشرون سنة

ودفن بدمشق وكان عادلا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر
ونقص للجيش من ارزاقهم فسمي الناقص وهو وعمر بن عبد العزيز
اعدلا بني امية والله اعلم

١٦ خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان

حكاية الصبي مع عبد الملك ابن مروان

بويع له يوم مات اخوه وسنه خمس وثلاثون سنة قيل بينما
هو في صيد وقنصه اذ نظر الى ظبي تتبعه الكلاب وارمته الى
صبي اعرابي يرعى غنما فقال هشام يا صبي دونك هذا الظبي فاته
فاتني فرفع راسه اليه وقال له يا جاهلا بقدر الاخيار لقد
نظرت الي باستصغار وكلمتني باحتقار فكلامك كلام جبار
وفعلك فعل حمار فقال له هشام ويلك ما تعرفني فقال
له قد عرفني بك سوء ادبك اذ بداتني بكلامك قبل سلامك
فقال له ويلك انا هشام بن عبد الملك فقال الاعرابي لا قرب
الله دارك ولا حيا مزارك ما اكثر كلامك واقل اكرامك
فما استتم كلامه حتى احدقت به الجند من كل جانب كل منهم
يقول السلام عليك يا امير المومنين فقال هشام اقصروا عن هذا الكلام
واحفظوا هذا الغلام فقبضوا عليه ورجع هشام الى قصره
وجلس في مجلسه وقال علي بالغلام فاتي به فلما راى الغلام
كثرة الحجاب والوزرا وابنا الدولة فلم يكترث بهم ولم يسال عنهم
بل جعل ذقنه على صدره ينظر حيث تقع قدماه الى ان وصل
الى هشام فوقف بين يديه ونكس راسه الى الارض وسكت عن السلام
وامتنع من الكلام فقال له بعض الخدم يا كلب العرب ما منعك

Copyright © King Saud University